

الراهبة ماريون

بقلم : صبحي الجيار

تؤلها برودة جلده ، وهمس في ارتباك
أكثر :

— أبدا يامدام نبيلة .. أنا .. الظاهر
اني مرتبك شويه .

فابتسمت في رضا لا يخلو من اشفاق،
وقالت متغابية :

— ومرتبك ليه ياتري ؟

— دلوقت حاتمرفي كل حاجة ..
اتفضل من هنا .

وأشار لها بانحناء خفيفة ، فسارت
أمامه بين المناضد المتناثرة في الكازينو ،
حتى وصلا الى منضدة بعيدة في زاوية
المكان . وجلست نبيلة تتلفت حولها
متصفحة وجوه الرواد خشية أن تجد
بينهم من يعرفها . فلما تأكدت أنها في
أمان من أعين المتطفلين والسفهم انبسطت
عضلات وجهها ، وقالت مهتمة تستعجل
الحديث :

— خير ان شاء الله يا أستاذ عزمي .. ؟

فابتلع ريقه ، وهمس بنبرات
مرتعة .

— خير باذن الله يا فندم .

وقف ينتظر في قلق أمام «الكازينو» ،
وعيناه معلقتان على المنعطف البعيد عند
أول الشارع ، ثم يتطلع الى ساعة
معصمة ، فيزداد تقطبا . يبدو أن
المقارب لا تتحرك . ويرفع الساعة الى
أذنه ، فيسمع نبضاتها تتسابق مع
دقات قلبه . ويعود ببصره الى بداية
الطريق وهو يفكر كفيه في عصبية ،
بينما عقله يرتب الكلمات على لسانه حتى
لا يرتبك أمامها ، وتضيق منه الفرصة
التي ظل يسعى لتدبيرها منذ شهور ،
والتي استطاع بعدما بجهد عسير أن
ينتزع منها وعدا للقاء في هذا المكان ..

وانتفض جسده المنتشي بشعريرة
لذيذة ، عندما لمحها أخيرا تتهادى من
بعيد .. وعندما اقتربت منه ، ومد يده
ليصافحها ، أحسبت بكفه المضطربة منددة
بالعرق البسارد فرفعت اليه نظرها في
تساؤل ، وقالت بابتسامة :

— مالك يا أستاذ عزمي .. ؟ ايدك

ساقعة زي الثلج .. مع انه لسه بدري
على انشتا .

فسحب يده في رفق كأنها يخشى أن

ونقلت نظرها بين ساعتها ومدخل
الكازينو ثم قالت :

- أنا متأسفة مش حاقدر أقعد معاك
كثير .. انت عارف كلام الناس ..

- عارف يافندم .

- .. وأنا مش متمودة أقابل حد
غريب فى مكان عام .

- أنا مقدر ظروفك .. وان شاء الله
مش حعطلك كثير .

فابتسمت راضية وقالت مشجعة :

- اذن .. ندخل فى الموضوع بدون
مقدمات .

وراح يبحث عن الكلمات التى رتبها
على طرف لسانه ، فاذا بها قد تبعثرت
فى ثنايا خجله . واخذ يحرك شفتيه فى
صمت محاولا سحب الألفاظ من حنجرتة ،
ولكنها خرجت من فمه مقاطع مبتورة
زادت من ارتباكها . وكانت نبيلة ترمقه
فى مزيد من الإشفاق ، ثم قالت تساعده
على فك عقدة لسانه :

- انت عارف ظروفى كويس
يا أستاذ عزمى ؟

- طبعا طبعا .

- وعارف انى كنت متجوزة .. ؟
فهتف على الفور بحماس :

- طبعا .. وعندك .. ربنا يخلى ..
بنتين وولد ..

فرفعت حاجبيها بدهشة ، وقالت
ضاحكة .

- مدهش .. ! دا انت عارف عنى
حاجات كثير ..

- كل حاجة يافندم .. كل حاجة
... أنا من زمان متتبع أخبارك

وأحوالك .. من .. من قبل ما يحصل
الطلاق ..

- وايه سبب اهتمامك بى بالشكل
ده .. ؟

فاغتصب ضحكة بلهاء وقال بسذاجة :

- ماننى عارفة .. حيكون ايه يعنى
غير انى ..

- انك ايه .. ؟

فاستدار بجسمه نحوها ، واعتدل
فى جلسسته ، وراح يدارى خجله فى
محاولة لحبك رباط عنقه حتى كاد يخنق
نفسه ، ثم استجمع شجاعته المبعثرة ،
وانفكت عقدة لسانه :

- بصراحة .. أنا عاوز أطلب إيدك
ياست نبيلة .

لم يفاجئها الطلب ، فقد كانت تتوقع
شيئا من هذا ، يوم أن طلب منها وعدا
باللقاء فى أى مكان تحدده ، يومها
تصنعت الغيباء ، وحاولت أن تراوغه
متسائلة عن السبب ، فلم يجزؤ على
مفاتحتها بمكنون صدره لفرط خجله ،
ولما تكرر الحاحه وتوسله ، أشفقت على
أعصابه الرقيقة ، فوعده باللقاء فى هذا
المكان المستتر ، بعد أن أيقنت باستحالة
إقناعه فى حديث عابر .

كانت تلاحظ - بحكم زمالتها فى
العمل - انه يتودد إليها كثيرا . ويسارع
الى خدمتها ، ويحمل الأرواق ليساعدها
فى عملها اذا ما لاحظ أكداش الأوراق
متراكمة فوق مكتبها . وأحيانا كانت
تضبطه مركزا نظره عليها فى شروء
وهيام . وسرعان ما يغض بصره فى
خجل ، ويذارى اضطرابه فى ترتيب
أية أوراق أمامه ، ولعله كان يزيد
بعثرتها .

كانت نبيلة تدرك بغريزة حواء ، أن
زميلها عزمى يقاسى كثيرا فى هواها ،
ولم تكن هى تكرمه ، بل تحمل له قدرا
من الاعزاز والعطف والعرفان بالجميل .
ولم يكن فى شخصه شكلا وموضوعا ما
ينفر منه احدى بنات حواء . بل لعل له
من الميزات ما يفسح له الطريق الى أى
قلب خال .

ولكن .. قلب نبيلة لم يكن خاليا
.. بل انها كانت تعيش بلا قلب ، بعد
طلاقها من زوجها الذى ملا كل فراغ
قلبها وأخذ مفاتيحه معه .

وتنبهت نبيلة من شرودها ، لترى
الشباب محمقا فيها يعمون قلقة
جاحظة . فابتسمت فى فتور ، وقالت
بمرارة بعد أن أطلقت آهة حارة :

.. ياريت كان بايدى يا أستاذ
عزمى ..

.. ازاي ؟

.. انت عارف قد ايه أنا باحترمك
وأقدرك . ولو كنت بأفكر فى الجواز ..
مش ممكن كنت باختيار واحد أحسن
منك ..

واحس بأمله يتسرب من بين أصابعه ،
فهتف بجراة ولهفة :

.. قصدك عشان الاولاد يعنى ؟
دول حيسكونوا فى عيني زى أولادى
تمام .. أرجوكمى ياسست نبيلة ..
فكرى كويس قبل ماترفضى .

فتطلعت اليه بنظرة حانية ، وقد
هزتها توسلاته الصادقة ، وقالت
بتأثر :

.. يعز على قوى انى أرفض لك طلبا
ياعزمى .. لكن ظروفى صعبة ..

واسعده أن نطقت باسمه مجردا فى
ود .. ولاح له بريق من الامل فى محاولتها

لرفع الكلفة بينهما ، رغم اعتذارها عن
قبول عرضه بلباقة .

فقال فى تفاؤل :

.. كل مشكلة ولها حل ... وأنا
مستعد لكل طلباتك .

ضحكت قائلة :

.. أنا مالميش طلبات مادية زى مانت
قاهم ..

.. آمال ايه المانع بس ... ؟

فتشاغلت عن الاجابة باخراج علبة
سجائر من حقيبتها ، وثبتت لفافة منها
بين شفتيها ، وهى تقول مغيرة دفة
الحديث .

.. طبعا انت مايتدخنش .. ؟

ولم تنتظر اجابته ، واستطردت
تقول :

.. يا بختك ... حاولت أبطلها كثير
ماقدرتش .. ماتتصورش قد ايه
السيجارة بتسلى ألى عنده هموم كثير ..
فهمس إرجاء :

.. بس لو تقولى ايه الى مضايك ..

وراحت تقرب لهب الكبريت من
السيجارة ، بينما تتأمل ملامحه الطيبة
تكسوها غلالة من القلق والحيرة . فبدأ
لها كطفل برىء واقع فى مازق .
وأحست بحرارة اللهب تقترب من
أصابعها ، فأطفت الكبريت ، ونفخت
من ثغرها سحابة كبيرة من الدخان فى
زفرة طويلة ، وقالت :

.. انت عارف عمري كام سنة ؟

فأجاب على الفور :

.. فى نوفمبر الجاى تكمل أربعين
وثلاثين .

.. عجيبة ؟ .. وعرفت منين ؟

وأكملت حديثها دون أن تعلق على
اعتراضه :

- .. أنت شاب وقدامك مستقبل
كبير .. وبكرة تلاقى بنت الحلال الى
تسعدك .. فهز رأسه فى يأس ، وهو
يتمتم فى حيرة :
- ما فتكرش ..

وكانت قد خطت نحو الباب ، فتبعها
فى ذلة ، ولما وصلا الى الرصيف ، مدت
يدها تصافحه فى ود واعزاز ، وضغطت
يده المتخاذلة مواسية مشجعة وقالت :
- تاكد يا عزمى انى حافظل أختك
وصديقتك الى الأبد ...

فارتسمت على شفثيه ابتسامة
شاحبة . ثم عض شفثيه السفلى فى
ضيق كأنما يقاوم رغبة فى البكاء .
وعاد يلج فى توسل :

- لى رجاء أخير ..

- تحت أمرك ..

- أرجوكى ماتقفلش الباب مرة
واحدة .. سبيتى أعيش على الأمل ..
أوعدينى انك تفكرى .. أنا مش
مستعجل ..

ولم تجد بأسا من تلبية رجائه ،
مادام لن يضرها فى شيء . وابتسمت
قائلة :

- وهو كذلك .. أوعدك يا عزمى ..

كانت تود مخلصه أن توفق الى قرآن
برضيه . ويرسم البسمة على ملامحه
الطيبة . ولكن ما حيلتها والموضوع
خارج عن اوداتها .. أنها تأبى على
كرامته أن تمنحه جسدها وحده بينما
قلبها فى قبضة شخص آخر .

وعندما أراحت رأسها على الوسادة
آخر الليل لم تستسلم للنوم ، وراحت

- .. من ملف خدمتك ..

- طيب .. وانت بقى عمرك كام ؟ ..
قال متلعثما :

- آه .. أهو برضه حاجة زى
كده ..

- لا يا عزمى .. بلاش كذب ..
انت أصغر من كده بكثير ..

- وفيها ايه يعنى .. ؟ كلها محصلة
بعضها .

ولمست لهجته الصادقة الحماسية وترا
فى قلبها ، فامالت رأسها الى الوراء فى
نشوة الأنش المرغوبة . وأحسست
بسنوات عمرها تتضائل ، وتنكمش الى
ما قبل الثلاثين ، وتمنت فى تلك اللحظة
لو أن عزمى اعترض حياتها قبل أن تلتقى
بزوجها السابق . لو فر عليها كل
ما قاسته من عذاب فى حياتها الزوجية ..

وتنبهت من أفكارها على رعشة خفيفة
فى المنضدة تحت مرفقها ، وفى اللحظة
التالية تنبه عزمى الى ساقه المضطربة
تنتفض فى عصبية تحت المنضدة ،
وضحك الاثنان . ثم عادت تقرأ ساعتها
وتهتف فى عجلة :

- ياه .. داحنا قعدنا كثير .. وافتكر
انت دلوقت مقنن بوجهة نظرى .
واستأذن أنا بقى أحسن الاولاد لو خدمهم
فى البيت .

وهمت بالوقوف ، فاستوقفها بتمتمة
مستجدية لكنها أكملت نهوضها
والقت اليه بنظرة رثاء فى جلسسته
المنهارة وقالت :

- ماتزعلش منى يا عزمى .. أنا مش
حاقدر أسعدك .

فهتف وهو يهم واقفا :

- مش معقول

تفكر فى حكاية عزمى • راجية أن تجد
منها مخرجاً لا يجرح كبرياءه • وأخذت
ترتب أفكارها وتختار ألفاظاً رقيقة تضع
فيها رفضها •

وتشعبت آراؤها ، ووجدت نفسها
تقارن بين ميزات زوجها السابق
وزميلها عزمى ••• فوجدتهما على
طرفى نقيض •• عزمى شاب خجول
مهذب ، بينما الآخر عجوز جريء عصبى ،
سرعان ما يفعل لأنه الأسباب • وكان
عزمى مجداً دؤوباً وإن كانت عقليته
لا تصل إلى نبوغ طليقها الذى كان
بوهيميا كسولاً مبعثراً فى كل شئونه •
أما الميزة الكبرى التى يتصف بها عزمى
فهى إخلاصه المتقانى لمن يحب على عكس
طليقها العاق الأنانى •••

وراح ذهنهما يزن كلا الرجلين فى
ميزان العقل ، فإذا بكفة عزمى ترجح عن
جدارة ، وسرعان ما يتدخل قلبها الذى
تفتح على حب الإنسان الأول فى حياتها
•• ويصر على أن يكون حبها الأخير
أيضاً •

كان أستاذها فى كلية الآداب ،
شعلة من الذكاء والانطلاق • فنان أصيل ••
فى تأملاته الساهية ، ولغثاته البليغة ،
فى سكناته الشاردة وفى تدفق أفكاره
اللماعة ، حتى مظهره كان يوحي بأنه
إنسان غير عادى ، شعره الخفيف الأشعث
فوق رأسه الضخم ، وجناته الغائرة ،
وأصابه الرفيعة الطويلة ، وربطة عنقه
التي لا تستقر فى مكان واحد •

بهرتها شخصيته الطاغية ، وتمثلت
فيه فارس أحلامها • ولم يستعص على
ذكائه أن يقتحم أفكارها ، ويدرك ولعها
به ، ومن ثم سهل عليه غزو قلبها دون
مقاومة تذكر •• إلا من حياء حريص

تتحسس به طريقها إلى رأسه قبل أن
يعرض عليها الزواج • لكنه اشترط
عليها أن تنفرغ لبيتها • فضحت راضية
بليسانس الآداب ، ولم تشأ أن تصطدم
بأنانيته فى أول الطريق • كانت على
استعداد أن تمنحه من روحها وشبابها
وراحتها حتى تولد السعادة التى
تنشدها له •

تفرغت لرعايته والتفانى فى خدمته •
كانت تعامله كطفل مدلل ، أو كآنية
بلورية نسيئة تخشى عليها من الكسر ،
وكانت تحس بسعادة غامرة عندما تجلس
بجواره إلى المائدة فتقطع له اللحم وتخليه
من العظم حتى لا يجد مشقة فى تناوله ،
ولا تتورع أحياناً عن أطعامة بيدها عندما
ترى شهيته منصرفاً عن الطعام إلى تفكير
عميق • وكانت تحلق له ذقنه بنفسها
وهو مضجع فى استرخاء أو بينما
يستغرق فى القراءة ، ثم تلبسه ثيابه
قطعة بعد أخرى كطفل كسول اعتاد
تدليل أمه الحنون ، ثم تركع أمامه فى
بساطة لتضع الحذاء فى قدميه بعدما
تعيد تلميعه بحركة آلية مهما كان نظيفاً •

أما أسعد لحظات حياتها ، فكانت
عندما تجلس إلى مكتبه ليملى عليها
مؤلفاته وكتبه • ثم تابرت على تعلم الآلة
الكاتبة حتى تستطيع أصابعها أن تجارى
تفكيره السريع •• وتنسى نفسها معه
حتى تتعالى كومة الأعقاب فى منفضة
السجاير وتتنبه إلى صوته المجهد ،
فتقنعه بالذهاب إلى مخدعها ، حيث
يتوسد ذراعها فى استرخاء ، وتظل
تتأمل ملامحه وهو ينحدر إلى القيوية ،
فترتخي عضلات وجهه المتوترة ،
وتتوارى نظراته المتقدة بالذكاء خلف
أجفانه المسدلة ، ثم تنتظم أنفاسه

المشبعة برائحة القهوة والدخان .
وأحيانا كانت تقرأ له في كتاب وهو
مسترخ في سريره حتى ينام . وهنا
فقط تشعر بمتاعب النهار المرهق تتجمع
على جسدها المكبود ، فتستسلم للنعاس
على أن تستيقظ قبله في الصباح التالي ،
لتبدأ يوما جديدا مع معبودها الكبير ،
وهي أكثر ما تكون نشوة ونشاطا .

وتضاعف إرهاقها بعد أن أنجبت له
أبناءه الثلاثة ، ولم تكن تسمح لأحد منهم
أن يقطع جزءا من روتينها اليومي مع
رب الأسرة . بل كانت تتفاضي أحيانا
عن بعض مطالب أبنائها تاركة إياها
للخدم ، لا عن إهمال لشئونهم ، وإنما
لأنها لا تملك سوى يدين اثنتين فقط ،
سخرتهما لخدمة الزوج المثالي أولا وقبل
أي إنسان .

وكان فارق السن والثقافة بينهما
يضيف عليه حالة من الجلال والجبروت ،
وتتفاعل شخصيته الجارفة مع قلبها
العاشق ، فتكاد تتعبد في محرابه ،
وتستعذب الحُضُوع لمشيئته وتقبل
تعسفه في رضا وقناعة ، كما يتقبل
العبد المؤمن قسوة القدر . حتى عندما
تنهت لحياتها المتكررة ، وتصرفاته
العريضة خارج البيت ، كانت تتعاضى
عن كبريائها ، ولا تتورع عن غسل
مناديله الملونة بخيائنه في غفلة من
أعين الخدم ، إبقاء على ما تبقى من كرامتها
وحرصا على سمعة رب البيت في حدود
مملكته الصغيرة .

وحاولت أن تفهم لماذا هجرها
معبودها ، ليرضى غرائزه عند غيرها من
بنات حواء . واستنجدت بمعلوماتها في
علم النفس ، لتسبر بها غور هذا الإله

الجبار ناكر الجميل . فخطر لها من تحليل
تصرفاتها معا أنها كانت تمنحه حنان
الأم وتفانيها وتدليلها وإثارةها ، بينما
هو ينشد إلى جوار هذا عشيقه تروي
طبيعته النائرة . لكنها عندما حاولت
أن تطور أمومتها إلى تصرفات غانية تنير
غرائزه ، اتضح لها أن طبيعته النهمة
الإنانية لا تقنع بأنشي واحدة .

ولم تشأ أن تهدم جنتها لمجرد فشلها
في إيقاف نزواته . كانت لا تزال ترى
فيه عملاقا تتلاشى إرادتها بجانبه ،
وكانت تأمل أن يرتوي طمأه ويقنع
بحليلته . أو يدركه ضعف الشيخوخة
فيغرض عليه عفة لا إرادية ، فيثوب إلى
رشده .

ولكنها رضيت بالظلم والظلم لم يرض
بها . ففي إحدى الليالي الباردة ، جلست
تنتظره كماداتها في الشرفة والصقيع ينفذ
إلى عظامها . وتتبع الدقائق تطوى
الليل في بطء شديد . ومع شعاعات
اليوم الجديد لمحت هيكله الشاحب آتيا
من بعيد . فتنهدت في راحة واطمئنان .
لكن راحتها لم تدم طويلا . فقد
أفقدته الخمر سيطرته على لسانه وبدأ
يثرثر بعبارات غريبة عن الطلاق
والزواج ، وميزت من بين كلماته المخمورة
اسم امرأة غيرها مسبوqa بلفظ . .
حبيبتي . .

ولعبت برأسها الوسواس ، وراح
فضولها يستدرجه إلى افشاء مزيد من
خبايا نفسه . وقبل أن يغلبه النوم
كانت قد عرفت منه أنه زوج لامرأة
أخرى !

وفي الصباح فوجيء بعينها الحمراءوين
تنبشان عن سهد ودموع . وبدأ يسترجع

أحداث الليسلة السسابقة كحللم قديم ،
وأدرلك أن الحمر ورطته فى الاعترافات ..
ولكن الى أى حد ؟ لم تسعفه الناكرة ،
وان كانت عينها ومسحة الكآبة التى
تغلف وجهها تؤكد له أن زوجته عرفت
مصريها معه . فخرجت كلساته
تتحسس طريقها فى حرص :

- الظاهر انى امبارح تقلت العيار
شوية وخرفت فى الكلام
فاجابه صحتها المريب بما أكد طنونه
وعاد يسالها بتوجس :

- أنا قلت ايه امبارح يا نبيلة ؟
- قلت الحقيقة الى ماقدرتش تقولها
بشجاعة وانت فايق ...

كانت لهجتها هادئة تقطر مرارة .
فلم يجد مناصا من كشف أوراقه ،
فقال بصراحة واستهتار كانه وجد فرصة
يزيح بها كابوسا على صدره :

- على كل حال الحقيقة مش ممكن
تستخبي على طول .. وأنا فى الواقع
ما كانش عندى الجراة عشان أصارحك
بها ..

فتطلعت اليه فى ذله وانكسار ،
وقالت متماسكة :

- ليه ؟ .. انت عارف انى مش
ممكن أقف فى سكة سعادتك

وأخجله ردما ، فاقرب من ورائها ،
وأمسك بكتفيها ، وقال محاولا تبرير
نزوته :

صدقينى يا نبيلة ان الى حصل ده كان
غصب عنى

فمسحت كتفيها من بين يديه فى
شيء من العنف . واستدارت نحوه ،
وهتفت بحدء وهى تفرس نظراتها فى
عينيه :

- أظن مقيش داعى تبرر موقفك ..
كان لازم أتوقع مصري ده من زمان ..
من يوم ما اكتشفت خيانتك الأولى .
- احنا بشر يا نبيلة .. وماقدرش
نتحكم فى قلوبنا .
فقال فى لهجة حاسمة لتبتر الموقف
المهين :

- .. ودلرقت .. ايه طلباتك ؟
فانحنى يلتقط حذاءه حتى يتفادى
نظراتها العاتبة، وقال وهو يلبس حذاءه
لأول مرة وحده :

- .. أنا حاولت كتير أشوف حل
وسط للمشكلة دى .. لكن ..
- بلاش تضايق نفسك عشانى ..
وأردفت بتهكم مرير :

- .. ومن امتى كان لى رأى أو حقوق
عندك .. ؟

- أرجوكى تفهمينى بس ..

- أنا فاصاك كويس .. انت زى
الطفل المدلل ، كل مايشوف لعبة جميلة
يشبط فيها ، ولازم يفتصبها حتى لو
كانت بتاعة غيره .. وبعدين يكسرها
ويرميها ..

- نبيلة .. ! انتى ازاي بتكلمينى
باللهجة دى .. ؟

- أسفة لأنى تجرات على الاله الى
باعبده .. لكن برضه احنا بشر .. بس
تأكد انك لو فكرت ترجع فى أى وقت
حتلاقى الباب مفتوح .

واستدارت فى أنفة وكبرياء ، وخرجت
من حجرته مرفوعة الرأس متماسكة
الاعصاب . ولم تعد تراه .. فقد غادر
البيت الى غير رجعة وان ظلت صلتها
بأبنائه منقطعة .



له في ذهنها قائمة بأعذار واهية لم تقنع
لهفته ، فاضطرت أن تخرج له خفايا
قلبيها ، وأطلعت على تفاصيل حبها
الاول .. والاخير .. فقال مشفقا :

- وافرضي انه مارجعش .. حتعيشي
راصة كده على طول .. ؟
فهتقت باصرار وحماس :

- أيوه يا عزمي .. حافضل أنتظره
كل يوم وكل لحظة لأنى متأكدة انه
حيرجع ..

ثم استطردت وهي تحديق في الهواء
بعينين ساهمتين ، كأنها تخترق حجب
المستقبل بنظراتها المتفائلة :

- .. ضروري حيرجع لما يزهدق من
حياته الساخبة .. ويحن لرعاية
الامومة .. ساعتها حيلاقى ذراعى ممدود
له .. عشان يرتاح عليه من جديد *

ولم تحاول نبيلة أن تقف حائلا بين
أطفالها وأبيهم ، حتى لا تحرمهم من
رعايته وتوجيهاته ، والفخر بانتسابهم
اليه .. حتى اذا ماعاد اليهم يوما ،
لا يلمسون هوة عميقة تفصلهم عنه .

وبدأت تتفرغ لابنائها ، وترى ملاحظهم
الموروثة عن أبيهم تتطور الى نماذج
مصغرة من معبودها الكبير *

ثم أرغمتها الحاجة الى مضاعفة جهودها
لتحفظ لهم مستوى ماديا مناسباً ..
فاخرجت شهادتها المخزونة ، ونزلت بها
الى ميدان العمل . انها تكافح في صبر ،
ونصب عينيها أمل بعيد ، وقد يكون
قريبا .. أقرب مما تظن .. لكنه على
أى حال أملها الاكبر .. الذى تعيش
به .. وله ..

وبعد أيام كانت تجلس مع زميلها
عزمي في نفس المكان . كانت قد أعدت